

47) شرح صحيح مسلم | كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب فيمن

يود رؤية النبي ﷺ | ح) 2382 | أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

تأملوا ايها الاخوة هذا الحديث العظيم. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يعني اذا رأيت من نفسك الحرص على التفقه وفي دين

الله عز وجل فهذه اشارة ان شاء الله على انه اريد بك الخير - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا نسألك اللهم علما نافعا ينفعنا -

[00:00:16](#)

ربنا اتنا من لدنك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا هذا هو الدرس الرابع والسبعون في شرح صحيح مسلم في هذا اليوم الثلاثاء الثاني

من شهر رجب من عام الف واربع مئة واربعة واربعين للهجرة - [00:00:36](#)

ولا زلنا في كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها جعلنا الله تعالى جميعا من اهلها وكنا قد وصلنا الى باب بمن يود رؤية النبي صلى الله عليه وسلم باهله وماله نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:00:50](#)
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى باب فيمن يود رؤية النبي صلى الله عليه وسلم باهله وماله قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه -

[00:01:14](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشد امتي لي حب الناس يكونون بعدي. يود احدهم لو رأني باهله وماله نعم هذا الحديث

اورده الامام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها - [00:01:39](#)

ولم يظهر مناسبة لذكر هذا الحديث في هذا الكتاب ولو ان الامام مسلم رحمه الله ذكره في كتاب الايمان عند باب لا يكمل ايمان امرئ حتى اكون احب اليه من نفسه وماله وولده - [00:02:01](#)

لكان هذا احسن في الترتيب وبكل حال يعني فهذا اجتهاد من المصنف رحمه الله ربما يكون له مقصد من ايراد هذا الحديث في هذا الباب ولكنه لم يتضح والشراح يعني قالوا انه لم يتضح مناسبة ايراده في هذا الكتاب - [00:02:18](#)

وهذا الحديث حديث عظيم يخبر فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان اناسا من امته يأتون بعده ويحبونه محبة شديدة لدرجة ان احدهم يود لو رأني باهله وماله اي لو يفتدي باهله وماله حتى يراني - [00:02:39](#)

وهذا والله الحمد موجود في هذه الامة. هذه الامة فيها خير هناك من اهل الصلاح والعباد من يتمنى رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ولو افتدى باهله وماله شدة محبته للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:04](#)

وهذا ذكره عليه الصلاة والسلام في معرض الثناء عليهم فان محبة النبي صلى الله عليه وسلم من علامة قوة الايمان وكلما كان الانسان اقوى محبة لرسول الله كان اقوى ايمانا واكمل ايمانا - [00:03:23](#)

ومحبة الله ورسوله مقدمة على كل شىء وهي من اسباب نيل حلاوة الايمان كما قال عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - [00:03:42](#)

كل الناس تدعي انها تحب الله ورسوله ولكن العبرة بالعمل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فمثلا على سبيل المثال الذي

يدعي انه يحب الله وينام عن صلاة الفجر - [00:04:04](#)

لو كان صادقا في محبته لله لكان اذا سمع المنادي ينادي حي على الصلاة حي على الفلاح ترك الراحة ولذة النوم ونهض الى الصلاة مع الجماعة في المسجد هذا هذه هي المحبة الحقيقية لله عز وجل - [00:04:21](#)

اما ان يدعي بلسانه انه يحب الله لكن عند ادنى موقف تجد انه يقدم راحته ويقدم هواه على محبة الله عز وجل هذا ليس بصادق فهذا الذي يقدم لذة الراحة والنوم على الصلاة مع الجماعة في المسجد ليس صادقا في محبته لله - [00:04:38](#)

فمحبة الله ورسوله تظهر عندما تتعارض محبة الله ورسوله مع شيء اه من امور الدنيا فعندما يقدم الانسان محبة الله ورسوله على ذلك الامر يكون صادقا في محبته لله ورسوله - [00:04:57](#)

نعم قال رحمه الله باب في سوق الجنة وما ينالون فيها من النعيم والجمال قال حدثنا ابو عثمان سعيد بن عبد الجبار البصري قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله - [00:05:13](#)

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا. فيرجعون الى اهلهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا - [00:05:32](#)

فيقول لهم مهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا. فيقولون وانتم والله لقد ازددت ثم بعدنا حسنا وجمالا. نعم ان في الجنة لسوقا المقصود بالسوق ليس السوق الذي يباع فيه وبشترى - [00:05:52](#)

وانما المقصود هنا مجمع يجتمعون فيه كما يجتمع الناس في الدنيا في السوق قال ان في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة يعني في مقدار كل اسبوع مرة وليس هناك اسبوع حقيقي لفقد الشمس والقمر الجنة ما فيها شمس ولا قمر - [00:06:13](#)

وانما يقدر ذلك اي في مقدار كل جمعة او اسبوع قيل انه يكون هناك نور يضيء من تحت العرش يعرفون به يعني الليل والنهار والا ليس هناك شمس ولا قمر - [00:06:38](#)

بلمعنى انه في كل اسبوع يأتون لهذا السوق وجاء في بعض الآثار انهم يأتون لرؤية الرب عز وجل يأتون لرؤية الله سبحانه يرون الله حقيقة وهذا معتقد اهل السنة والجماعة ان اهل الجنة يرون الله عز وجل - [00:06:58](#)

وجوه يومئذ ناظرة وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة فيجتمعون ويرون الله سبحانه وتعالى فما اعطوا من النعيم شيئا احب اليه من النظر الى الله سبحانه الله يعني مع ما هم فيه من النعيم العظيم - [00:07:21](#)

الذي لا يخطر على قلب بشر الا ان تنعمهم بالنظر الى الله اعظم من ذلك كله ولهذا قال فما اعطوا من النعيم شيئا احب اليهم من النظر الى وجه الله عز وجل - [00:07:41](#)

فيأتون كل جمعة فتهب ريح الشمال وخصت ريح الشمال بالذكر لانها ريح المطر عند العرب ريح المطر عند العرب هي ريح الشمال وكانت تهب من جهة الشام يأتي بها سحب المطر - [00:07:58](#)

فكانت العرب تحب هذه الريح وهي تشترك معها في الاسم والا هي مختلفة تماما في الحقيقة فتحثو في وجوههم وثيابهم هذه الريح بهوائها العذب الطيب فيزدادون حسنا وجمالا يزيد حسنتهم عندما تهب في وجوههم هذه الريح - [00:08:20](#)

وينظرون الى الله عز وجل ويكلمهم الله يسلم الله عليهم سلام عليكم تحيتهم يوم يلقونه سلام فيردون عليه السلام ويقولون انت السلام ومنك السلام وجاء في بعض الآثار انهم عندما - [00:08:45](#)

ينظرون الى الله عز وجل ويقول سلام عليكم ان الله يقول لهم تمنوا تمنوا ما شئتم فيلتفتون الى العلماء فيقولون ماذا نتمنى فيقولون تمنوا كذا وكذا وكذا قالوا فهم يحتاجون الى العلماء - [00:09:05](#)

بالجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا يعني هل نقصكم شيء في الرب عز وجل عندما ينظرون اليه ويسلم عليهم هل تريدون شيء؟ هل تتمنون شيء هم ما يخطر بالهم شيء ينظرون للعلماء يقولون ماذا نتمناه - [00:09:28](#)

فيقول تمنوا كذا وكذا وكذا ثم بعد ذلك يرجعون الى اهلهم الى الحور العين فيقول اهلهم لهم الحور العين تقول لهم لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا يرون انهم قد تغيروا - [00:09:45](#)

وازدادوا حسنا وجمالا من اثار هذه الرثة ريح الشمال وايضا كونهم ينظرون الى الرب عز وجل ويتحدثون معه فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا. ايضا الحور العين اذا تزداد حسنا وجمالا لما - [00:10:06](#)

آآ تركوهم في هذه المدة ثم رجعوا اليهم وهذا يدل على ان نعيم الجنة لا يزال في زيادة ابدا ان نعيم الجنة لا يزال في زيادة ابدا - [00:10:27](#)

لان جمال اهل الجنة يزداد وجمال الحور العين يزداد ايضا فالحور العين تقول لهم اهلوههم لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا وهم يقولون لهم وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا - [00:10:46](#)

فهذا يدل على ان نعيم الجنة في زيادة فنعيم الجنة يزيد ليس ثابت وانما يزيد وهذا من عظيم اكرام الله تعالى لاهل الجنة فهذه الدار العظيمة الجنة التي وعدها الله تعالى - [00:11:04](#)

لعباده المتقين هي غاية المنى التي ينبغي ان يحرص عليها المسلم وان تكون دائما نصب عينيه فان فيها ما تشتهيها النفس وتلد الاعين فيها ما تشتهيها النفس من المآكل - [00:11:24](#)

اي اكل يخطر ببالك وحتى الاكل الذي لا يخطر ببالك اصلا الذي في الجنة شيء فوق مستوى العقل البشري وفوق مستوى الخيال البشري فيها من انواع المآكل وكذلك المشارب في انهار من ماء غير اثم - [00:11:50](#)

وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر اللذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وفيها كذلك من انواع الملابس وهذا ذكره الله تعالى في عدة آيات من نعيم اهل الجنة - [00:12:07](#)

يلبسون ثيابا من سندس واستبرق وحلوا اساور من فضة يحلون الاساور من الفضة ومن الذهب وفيها ايضا الملذات من المناجح كما سيأتينا في الحديث ما في الجنة اعزب لا من الرجال ولا من النساء - [00:12:24](#)

وفيها ايضا القصور العظيمة لكل واحد من اهل الجنة قصر عظيم وسيأتي وصف خيمة فقط من خيام اهل الجنة خيمة مجوفة وفيها ايضا حسن المنظر يتمتعون بحسن النظر الى هذا النعيم - [00:12:44](#)

ومن ذلك ما ذكره الله تعالى ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا البلدان الخدمة للجنة من شدة حسنهم وجمالهم انك اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا وهذا يدل على ان من نعيم اهل الجنة هم يتمتعون بهذه المناظر - [00:13:06](#)

وفيها ايضا انهم يتمتعون بالاحاديث الجانبية فيما بينهم السواليف على الاراتك متكئون يزور بعضهم بعضا ويتحدثون ويتحدثون في امور الدنيا وما حصل لهم في الدنيا قالوا ايضا حتى يعني من كان في دروس علمية يتذكرون مسائل العلم - [00:13:31](#)

يتذكرون مسائل العلم التي كانوا يتذكرونها في الدنيا على الاراتك متكئون وهذا يدل على ان جلوس الانسان مع من يأنس به ويحبه للحديث معه ان هذا من النعيم جعله الله تعالى من نعيم اهل الجنة - [00:13:57](#)

على الاراتك متكئون وايضا من نعيم اهل الجنة ان الله تعالى نزع من قلوبهم الغل اخوانا على سرر متقابلين لا اختلاف بينهم على قلب واحد وهذا من من النعيم لان من يحمل الغل او الحقد او الحسد - [00:14:14](#)

يتعذب يتعذب ويتألم فاهل اهل الجنة ينزع الله من قلوبهم الغل والحقد والحسد لا اختلاف بينهم ولا تباغض على قلب واحد فهذا من من النعيم العظيم ايضا من نعيم اهل الجنة - [00:14:36](#)

ذهاب الهم والغم والحزن عنهم ليسوا منشغلين بلقمة عيش يكتسبونها او عمل او وظيفة او دراسة او اه نفقة او اه شيء من هذا القبيل انما هم يعيشون في نعيم - [00:14:55](#)

ليسوا ليسوا مطالبين باية مسؤولية ولا حتى تكليف بعبادة ولا باي شيء يتنعمون في هذه الجنة لا هم فيها ولا غم ولا مرض ولا هرم ولا موت ولا ادنى شيء يكدر خواطرهم ادنى شيء - [00:15:13](#)

لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما حتى الكلمة السيئة لا لا يسمعونها اللغو اي كلمة غير لائقة او او كلمة غير حسنة لا يسمعونها في الجنة ليس هناك شيء يكدر عليهم - [00:15:35](#)

او حتى شيء يقلقهم او يههمهم او يحزنهم ايضا من نعيم اهل الجنة الخلود مخلدون فيها ابد الابد ليس مئة سنة ولا مليون ولا مليار

ولا تربليون الى ما لا نهاية - [00:15:52](#)

من السنين الى ما لا نهاية اما الدنيا هب ان نعيم الدنيا صفا لك هب مع ان هذا يعني لا يحصل لقد خلقنا الانسان في كبد لكن افترض ان حصل كما تريد من ملذات الدنيا ونعيمها - [00:16:09](#)

هل هل ستستمر معك لابد ان تذهب ان تفارقها انت او تفارقك هي وانظر الى احوال السلاطين والملوك الذين حصلوا على ملذات الدنيا هل عمروا هل خلدوا اتاهم الموت وتركوها - [00:16:27](#)

بينما نعيم الجنة وانتم فيها خالدون ومن نعيم الجنة ايضا ان الله تعالى يحل عليهم رضوانه فلا يسخط عليهم ابدا فيفرحون بذلك فرحا عظيما ومن نعيم الجنة وهو اعظمها التمتع - [00:16:49](#)

رؤية الرب عز وجل والنظر اليه والحديث معه جل وعلا فهذا اعظم النعيم الذي في الجنة فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر اليه سبحانه فالجنة هذه الدار التي اعدها الله تعالى لعباده المتقين - [00:17:09](#)

هي غاية المني ينبغي ان تكون حاضرة لدى كل مسلم ومسلمة وان يسأل الله تعالى اياها كل يوم وان يجد في طلبها يا سلعة الرحمن لست رخيصة بل انت غالية على الكسلان - [00:17:32](#)

نعم السلام عليكم قال رحمه الله باب اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر. وصفاتهم وازواجهم قال حدثني عمرو الناقد ويعقوب ابن ابراهيم الدورقي جميعا عن ابن علي واللفظ يعقوب. قال حدثنا اسماعيل ابن علي - [00:17:51](#)

فقال اخبرنا ايوب عن محمد قال اما تفاخروا واما تذاكروا الرجال في الجنة اكثرها من نساء. فقال ابو هريرة رضي الله عنه او لم يقل ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة - [00:18:12](#)

بدر والتي تليها على اضاء كوكب دري في السماء. لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوق من وراء اللحم وما في الجنة يعزب. قال حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان عن ايوب عن ابن سيرين قال - [00:18:32](#)

اختصم الرجال والنساء ايهم في الجنة اكثر؟ فسألوا ابا هريرة رضي الله عنه فقال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابن علي قال وحدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الواحد عن ابن زياد عن عمارة بن القعقاع قال حدثنا ابو زرعة قال - [00:18:52](#)

سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة. حقل وحدث قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب واللفظ لقتيبة قال حدثنا جرير عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:19:15](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على شد كوكب دري في السماء ايضا. لا يبولون ولا يتغوقون ولا - [00:19:35](#)

ولا يتفلون. امشاقهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة وازواجهم الحور العين اخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة ابيهم ادم ستون ذراعا في السماء قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه وابو كريب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله - [00:19:55](#)

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة من امتي على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد نجم في السماء اضاءة. ثم هم بعد ذلك منازل. لا يتغوطون ولا - [00:20:24](#)

ايبولون ولا يمتخطون ولا يبيزقون. امشاقهم الذهب ومجامرهم الالوة ورشحهم المسك. اخلاقهم على خلق رجل واحد على طول ابيهم ادم ستون ذراعا. قال ابن ابي شيبه على خلق رجل وقال ابو كريب - [00:20:44](#)

على خلق رجل. وقال ابن ابي شيبه على صورة ابيهم نعم هذا وصف لبعض نعيم اهل الجنة اه في اول هذه الاحاديث تذاكروا الرجال في الجنة اكثر ام النساء اما - [00:21:04](#)

بالنار فقد قال عليه الصلاة والسلام صدقنا فاني رأيتكن اكثر اهل النار واما الجنة فايضا النساء اكثر اهل الجنة وذلك باعتبار الحور العين في الجنة فالنساء هن اكثر اهل الجنة وايضا النساء هن اكثر اهل النار - [00:21:25](#)

ولهذا قال القاضي عياض قال ظاهر هذا الحديث ان النساء اكثر اهل الجنة وفي الحديث الاخر انهن اكثر اهل النار فيخرج من

مجموع هذا ان النساء انهن اكثر اهل الجنة واكثر اهل النار - [00:21:48](#)

قال ان اول زمرة تدخل الجنة. اهل الجنة لا يدخلون الجنة دفعة واحدة وانما زمرا. يعني جماعات كما قال الله عز وجل وسيق الذين

اتقوا ربهم الى الجنة زمرا جماعات خلف جماعات - [00:22:07](#)

فاول جماعة تدخل الجنة او الزمر هي افضل الزمر تكون على صورة القمر ليلة البدر من شدة الحسن والجمال والصفاء هذه افضل

الزمر تدخل الجنة ليلة البدر تكون على صورة القمر ليلة البدر - [00:22:25](#)

واذا اتوا الجنة وجدوا بابها مغلقا فيذهبون الى ادم كما جاء في الحديث الصحيح في صحيح مسلم يذهبون الى ادم فيقول اشفع لنا

الى ربك في ان تفتح ابواب الجنة فيقول وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم ادم - [00:22:49](#)

فيأتون النبي عليه الصلاة والسلام فيشفع فتفتح ابواب الجنة الثمانية ولعل هذا هو السر في قول الله عز وجل وسيق الذين اتقوا

ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابهم - [00:23:09](#)

قال له خزنتها السلام عليك. بينما في النار وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها بدون واو لانها في

الجنة على تقدير فعل محذوف اي وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا وشفع النبي صلى الله عليه وسلم فتحت ابوابها -

[00:23:27](#)

خذ هذه الفائدة ايوا شفح محمد صلى الله عليه وسلم فتحت ابوابها فاو من من يدخل الجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الانبياء

والرسل ثم تدخل افضل الزمر على صورة القمر ليلة البدر - [00:23:51](#)

هذه افضل الزمر وافضل اهل الجنة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان هذه الامة اكثر الامم دخولا الجنة ففي الصحيحين قال

عليه الصلاة والسلام لاصحابه اما ترضون ان تكونوا ريع اهل الجنة - [00:24:17](#)

قالوا فحمدنا الله وكبرنا قال اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة. فحمدنا الله وكبرنا ثم قال اني لارجو ان تكون نصف اهل الجنة

فحمدنا الله وكبرنا قال وما انتم في الامم - [00:24:37](#)

الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الابيض وهذا يدل على كثرة البشر هذه الامة امة محمد

صلى الله عليه وسلم مع كثرتهم نحن الان في القرن الخامس عشر الهجري - [00:24:51](#)

ومع ذلك عددهم مقارنة بالامم الاخرى مثل نسبة شعرة في جلد ثور ما نسبة شعرة في جلد ثور نسبة قليلة جدا وهذا يدل على كثرة

البشر وكثرة خلق الله عز وجل - [00:25:10](#)

سبحان الله وهذا يدل ايضا على عظمة الرب عز وجل كيف خلق هؤلاء البشر اذا كانت امة محمد عليه الصلاة والسلام نسبتهم في

الامم مثل نسبة الشعرة في جلد الثور - [00:25:30](#)

فكم عدد البشر اذا منذ ان خلق الله تعالى ادم خلق عظيم فسبحان من خلقهم واحصاهم وعدهم عدا وكلهم يأتيه يوم القيامة فردا

وقد جاء عند الترمذي واحمد بسند جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:25:46](#)

اهل الجنة عشرون ومئة صف ثمانون من هذه الامة واربعون من سائر الامم وهذا يقتضي ان تكون النسبة نسبة هذه الامة في الجنة

كم الثلثان الثلثاء ولذلك قال اهل العلم ان هذه الزيادة تفضل الله بها - [00:26:07](#)

وهذا يدل على فضل هذه الامة ولذلك جاء في الحديث انه يوم القيامة ما من احد من البشر الا ويتمنى انه من هذه الامة ويجعل الله

تعالى هذه الامة تشهد - [00:26:29](#)

يوم القيامة وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس يشهدون على ماذا بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال يلجأ

بنوح يوم القيامة فيقال هل بلغت؟ فيقول نعم. فيقال لقومي هل بلغكم؟ فيقولون لا - [00:26:44](#)

فيقال من يشهد لك فيقول امة محمد فتأتي امة محمد وتشهد بان نوحا قد بلغ الرسالة فيقول قوم نوح كيف تشهدون وانتم انما

جئتم بعدنا فيقولون اخبرنا بذلك نبينا فصدقناه. فشهدنا على ذلك - [00:27:05](#)

فهذا معنى قول الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فاذا اول زمرة تكون على صورة القمر ليلة البدر

والتي تليها على اظلاً كوكب دري في السماء - [00:27:23](#)

يعني اشد كوكب درية في السماء اضاءة ثم من بعدهم يكونون اقل وهكذا قال لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان هل المقصود زوجتان من نساء الدنيا او زوجتان من الحور العين - [00:27:39](#)

هذا محل خلاف بين العلماء على ان نساء الدنيا اذا كن في الجنة دلت الاثار على انهن يكن افضل واجمل من الحور العين يعطين الله تعالى جمالا حتى يكن اجمل من الحور العين - [00:28:04](#)

وينزع الله تعالى الغل والحسد ولا يكون بين المرأة وزوجها اختلاف في الجنة مطلقا. على قلب واحد بل اهل الجنة عموما كلهم على قلب واحد فاختلف العلماء هل المقصود بقول النبي عليه الصلاة والسلام لكل امرئ منهم زوجتان - [00:28:24](#)

زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم هل المقصود من نساء الدنيا او المقصود من الحور العين قولان لاهل العلم والاقرب والله اعلم انهن من الحور العين وهذا اختيار شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله - [00:28:45](#)

لكن هذا هو الحد الادنى هو الحد الادنى ان يكون له زوجتان من الحور العين مع ايضا زوجته التي في الدنيا او زوجاته اللاتي في الدنيا لكن اذا تزوجت المرأة اكثر من زوج - [00:29:05](#)

فمن يكون زوجها في الجنة قيل تختار وقيل اخرهم وهو الاقرب اخر الازواج لانه ورد اثار عن بعض الصحابة انه طلب من زوجته الا تتزوج بعده حتى يكون زوجها في الجنة - [00:29:27](#)

فهذا الاقرب يعني هذه الاثار ترجح ان المرأة اذا تزوجت باكثر من زوج انها تكون لآخر الازواج طيب من لم يتزوج من الرجال او من النساء فانه يزوج في الجنة - [00:29:45](#)

لقوله عليه الصلاة والسلام وما في الجنة اعزب الجنة ما فيها اعزب فالرجل يزوج بنسا والمرأة تزوج ايضا برجل لان لذة المنكح من اعظم لذات الجنة فما في الجنة اعزب - [00:29:59](#)

مثلا امرأة ارملة امرأة ما تزوجت رجل ما تزوج يعوضهم الله عز وجل. يعوضهم الله في الجنة فالجنة ليس فيها اعزب ثم يصف النبي عليه الصلاة والسلام الحور العين يقول لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم - [00:30:21](#)

المخ هو ما في داخل العظم وقوله يرى مخ سوقهما من وراء اللحم اشارة الى الصفاء البالغ يعني يكون عندها صفا بالغ وجمال باهر يصف النبي صلى الله عليه وسلم هذا - [00:30:46](#)

الجمال في حديث اخر يقول لو ان امرأة من نساء الجنة اطلعت على اهل الارض لاضاعت ما بينهما. يعني اضاءت ما بين السماء والارض من شدة حسنها وجمالها ولملأته ريحة - [00:31:06](#)

ولنصيبه يعني خماره على رأسها خير من الدنيا وما فيها. سبحان الله انظر الى هذا الوصف وصف ليس مبالغة نحن ذكرنا ان ان نعيم الجنة انه فوق فوق مستوى العقل البشري. العقل البشري لا يستطيع ان يتخيله - [00:31:24](#)

امرأة من نساء الجنة لو اطلعت على الارض لاضاعت ما بين السماء والارض وملأته ريحا سبحان الله هنا في هذا الحديث يقول يرى مخه سوقهما من وراء اللحم وما في الجنة اعزب - [00:31:45](#)

وفي الحديث الاخر في حديث ابي هريرة قال اول زمرة يدخلون الجنة على سورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على اشد كوكب دري في السماء اضاءة ذكر هاتين الزمرتين لان لانهما افضل الزمر - [00:32:00](#)

ثم ذكر شيئا ايضا من نعيم الجنة قال لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يتفلون وذلك لان اجسادهم خلقت للبقاء بينما اجساد اهل الدنيا خلقت للفناء قال ابن الجوزي لما كانت اغذية اهل الجنة - [00:32:18](#)

في غاية اللطافة والاعتدال لم يكن فيها اذى ولا فضلة تستقدر بل يتولد عن تلك الاغذية اطيب ريح واحسنه فالجنة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يتفلون طيب اذا ما ياكلون في الجنة كيف يذهب - [00:32:39](#)

جاء في الرواية الاخرى انه رشح كرشح المسك وجشى وجشاء اه ولذلك قال في الحديث الاخر سيأتينا ايضا فيما سنقرأ قال قالوا فما بال الطعام؟ فما بال الطعام يا رسول الله؟ يعني كيف يذهب - [00:33:08](#)

قال جشاء ورشح كرشح المسك اي انه معنى الجشى الجشى هو تنفس المعدة من الامتلاء اي انه يصير يصير فضلات الطعام جشاء كالمسك ليس كجشاء الدنيا والشراب يكون رشحا كرشح المسك - [00:33:32](#)

هكذا يتحول الطعام والشراب عندهم لانهم لا يبولون ولا يتغوطون كيف يذهب الطعام والشراب؟ اما الطعام فيكون جشاء لكن ليس كجشاء الدنيا وانما كريح المسك واما الشراب فيكون رشحا برائحة المسك - [00:34:02](#)

سبحان الله هكذا تكون فضلاتهم امشاطهم الذهب يمتشطون وابشاطهم الذهب ويحلون اساور من من لؤلؤ ومن ذهب ومن فضة ورشحهم المسك ومجامرهم اللوة ومجامرهم اللوة هو العود الهندي ومعنى المجامر - [00:34:20](#)

جمع مجمر وهو موضع النار للبخور الذي نسميه المدخنة فمجامرهم هو هذا العود يعني نفس المجرمة هي العود نفس المجرمة هي العود الهندي لكن ليس كعود الدنيا وانما بخور مختلف تماما - [00:34:50](#)

فيكون يعني المدخنة لهم هي نفسها العود من كمال نعيمهم ويجدون فيها رائحة زكية جدا وطيبة ليست كالروائح الزكية في الدنيا. بل لا تخطر بالبال قال وازواجهم الحور العين. وهذا يؤكد - [00:35:15](#)

ما ذكرنا قبل قليل من ترجيح آآ ان لكل منهم زوجتان يعني من الحور العين اخلاقهم على خلق رجل واحد. طيب قبل هذا اورد القرطبي ايرادا قال اي حاجة الى البخور وريحهم اطيب من المسك - [00:35:40](#)

يعني ما دام ان رائحتهم اطيب من الجوشة اطيب من المسك ورشحهم اطيب من المسك فما الحاجة للبخور وقول النبي عليه الصلاة والسلام مجامرهم اللوة يعني العود الهندي قال ويجاب عن ذلك بان نعيم اهل الجنة - [00:36:01](#)

من اكل وشرب وكسوة وطيب ليس عن الم جوع او ظمأ او عري وانما هي لذات متتالية ونعم متوالية والحكمة بذلك انهم يتنعمون بنوع ما كانوا يتنعمون به في الدنيا - [00:36:19](#)

يعني ان ان هذا البخور انما هو نعيم ولا ليسوا بحاجة له اصلا لكن من اه عظم النعيم عندهم انه يكون لهم هذا البخور والا اصلا نشاؤهم ورائحتهم كرائحة المسك - [00:36:45](#)

ورشحه مسك لكن هذا من يشبه النعيم يعني الذي لهم في الدنيا لو يتنعمون ايضا بهذا البخور ولهذا قال مجامرهم اللوة قال اخلاقهم على خلق رجل واحد بضم اللام وبفتح اللام على خلقي نعم بضم اللام وبتسكين اللام - [00:37:03](#)

يعني على خلق رجل واحد وفي الرواية الاخرى على خلق رجل واحد فهي قد وردت بالروايتين ولهذا قال النووي قد اختلف فيه رواية صحيح البخاري فمن العلماء من من رجح رواية الظم على خلق رجل واحد - [00:37:27](#)

وقالوا يؤيد هذا قوله لا اختلاف بينهم ولا تباغظ. قلوبهم قلب واحد ومن العلماء من رجح الفتح وقال انه يرجح هذا تمام الحديث على صورة ابيهم ادم او طوله ثم عقب النووي على ذلك قال وكلاهما صحيح - [00:37:46](#)

يعني اخلاقهم على خلق رجل واحد وعلى خلق رجل واحد اما اخلاقهم على خلق رجل واحد فمعنى ذلك يعني تفسر هذه الرواية الاخرى انهم لا تباغظ بينه ولا اختلاف قلوبهم على قلب واحد - [00:38:11](#)

لان الله نزع من قلوبهم الغل واما رواية اخلاقهم على خلق رجل واحد المعنى انهم يكونون على خلق في سن واحدة قيل انها سن ثلاث وثلاثين لان السن ثلاث وثلاثين يقولون انها يعني افضل عمر الانسان. سن ثلاث وثلاثين - [00:38:32](#)

يعني قمة الشباب قمة الشباب سن ثلاثة وثلاثين ويقولون ان اهل الجنة يكونون على سن ثلاث وثلاثين فيكونون كلهم على خلق واحد لا يكون هذا كبير وهذا صغير هذا طفل وهذا كبير - [00:38:58](#)

يكون على خلق واحد على سن ثلاث وثلاثين على طول ابيهم ادم. ولهذا قال على صورة ابيهم ادم ستون ذراعا في السماء يعني يكونون كعمر شاب عمره ثلاث وثلاثين لكن على صورة ابيهم ادم - [00:39:16](#)

وادم طوله ستون ذراعا في السماء ستون ذراعا تعادل كم متر ثلاثون مترا يعني اطول من هذا العمود كم مرة هذا العمود كم كم ياتي من متر؟ يمكن ثلاث مرات - [00:39:36](#)

يعني هذا يدل على الخلق العظيم يكون يكون على صورة ادم يعني يكون طول الواحد من اهل الجنة طوله ستون ذراعا يعني ثلاثون

مترا سبحان الله ويكونون على اعمار ثلاث وثلاثين - [00:39:53](#)

وجاء في بعض الروايات انهم يكونون على صورة يوسف يعني من شدة الحسن والجمال فاحوال الاخرة اذا مختلفة تماما عن احوال الدنيا وهذا يعني ان خلقتهم تتغير عند دخول الجنة - [00:40:11](#)

وان كانوا يبعثون على نفس الاجساد حتى تشهد عليهم يوم القيامة حتى تصح الشهادة يبعث الانسان على جسده الذي كان في الدنيا والا ما تصح الشهادة. كيف كيف تشهد عليهم السننهم وايديهم وارجلهم؟ وهو خلق جديد - [00:40:29](#)

يبعث الانسان على خلقه الذي كان في الدنيا وتشهد عليه لكن عند دخول الجنة يجعلهم الله تعالى خلقا اخر يكونون في الطول ثلاثون مترا على سورة ادم ويكونون ايضا في سن ثلاث وثلاثين - [00:40:47](#)

وجاء في بعض الروايات انهم يكونون على صورة يوسف في الحسن والجمال قال اخلاقهم على خلق رجل واحد يعني انهم كما ذكرنا اما ان يكون المعنى انهم على قلب رجل واحد اختلاف بينهم ولا تباغض نزع من قلوبهم الغل. او المعنى انهم يكونون في سن واحد

على سن ثلاث وثلاثين - [00:41:06](#)

على طول ابيهم ادم ستون ذراعا. وفي رواية على صورة ابيهم ادم مجموع هذه النصوص يدل على ان دخول اهل الجنة يكون اليها جماعة بعد جماعة بحسب الفضل وتفاوت الدرجات - [00:41:32](#)

فمن كان افضل كان الى الجنة اسبق كان الى الجنة اسبق وايضا هذه الاحاديث تدل على ان لكل رجل من اهل الجنة زوجتان من الحور العين مع زوجته التي في الدنيا - [00:41:53](#)

وقيل انه له زوجتان من من اهل الدنيا مع سبعين حورية لكن الاول اظهر الاول اظهر وقيل ان الزوجتان من الحور العين هما الحد الأدنى لمن يكونوا من اهل الجنة - [00:42:10](#)

نعم السلام عليكم قال رحمه الله باب في صفات الجنة واهلها وتسبيحهم فيها بكرة وعشيا قال حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن همام ابن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة - [00:42:31](#)

رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر. لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون فيها - [00:42:50](#)

انيتهم وامشاقهم من الذهب والفضة ومجامرهم من اللؤلؤ ورشحهم المسك. ولكل واحد منهم زوجة ان يرى مخ ساقهما من وراء اللحم من الحسن. لا اختلاف بينهم ولا تباغض. قلوبهم قلب واحد - [00:43:10](#)

يسبحون الله بكرة وعشيا. قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم واللفظ لعثمان. قال حدثنا وقال اسحاق واخبرنا جرير عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه - [00:43:30](#)

وسلم يقول ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون. ولا لا يمتخطون. قالوا فما بال الطعام؟ قال جشاء ورشح كرشح المسك. يلهمون التسبيح والتحميد كما - [00:43:50](#)

يلهمون النفس قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش بهذا الاسناد الى قوله كرشح قال وحدثني الحسن بن عدي الحلواني وحجاج بن الشاعر كلاهما عن ابي عاصم. قال حسن حدثنا ابو عاصم عن ابن - [00:44:10](#)

قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه يأكل اهل الجنة فيها ويشربون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يبولون. ولكن طعام - [00:44:33](#)

هم ذاك جشاء كرشح المسك يلهمون التسبيح والحمد كما تلهمون النفس. قال وفي حديث حجاج طعام ذلك؟ قال وحدثني سعيد بن يحيى الاموي قال حدثني ابي قال حدثنا ابن جريج. قال اخبرني ابو الزبير عن - [00:44:53](#)

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير انه قال ويلهمون التسبيح والتكبير كما النفس نعم في هذه الاحاديث فيها ما ذكرنا من النعيم الذي ورد في الاحاديث السابقة لكن فيها زيادة - [00:45:13](#)

انهم يسبحون الله بكرة وعشيا. في الرواية الاخرى يلهمون التسبيح والتكبير كما يلهمون النفس وهذا التسبيح والتكبير وكذلك ايضا

الحمد واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين هذا ليس عن تكليف والزام - [00:45:34](#)

فان الجنة ليست بدار تكليف وانما هذا عن تيسير والهام لا يجدون فيه ادنى مشقة وانما يلهمون ذلك كما يلهمون النفس هل انت عندما تتنفس تجد مشقة في التنفس لا تجد - [00:45:56](#)

هكذا اهل الجنة لا يجدون مشقة وانما يلهمون التسبيح والتكبير والتحميد كما يلهمون النفس والا في هالجنة ليست بدار تكليف ليست بدار تكليف لكن من شدة ما هم فيه من النعيم - [00:46:17](#)

وقرة العين يحبون ان ان يحمداوا الله وان يسبحوا ونكبر الله تعالى وتلهج السننهم بذلك تلهج السننهم بالتسبيح والتحميد والتكبير ولهذا قال سبحانه دعواهم فينا سبحانه اللهم يعني اذا ارادوا اي شئ اي شئ يقول سبحانه اللهم ويأتي - [00:46:38](#)

اذا ارادوا الطريق سبحانه اللهم ويأتي الطير اذا ارادوا الفاكهة سبحانه اللهم تأتي فاي شئ يخطر ببال يقول سبحانه اللهم وتحيتهم فيها سلام. عندما يلقي بعضهم بعضا يقول سلام وهذه تحية اهل الجنة سلام - [00:47:02](#)

من غير يعني من غير زياد سلام عليكم انما سلام لان المقصود منها مجرد الانس فقط وليس المقصود الدعاء لانهم الان في في دار الجزاء ليست دار تكليف واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. يعني اذا اكلوا وتنعموا من نعيم الجنة حمدوا الله عز وجل -

[00:47:19](#)

لكن هذا التسبيح والتكبير والتحميد هو الهام كالهام النفس وليس تكليفا لهم نعم السلام عليكم قال رحمه الله باب في دوام نعيم اهل الجنة وقوله تعالى ونودوا ان تلکم الجنة ورثتموها بما كنتم - [00:47:38](#)

كنتم تعملون قال حدثني زهير بن حرب قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة ينعم لا يبأس لا تبلى ثيابه - [00:48:00](#)

ولا يفنى شبابك قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد واللفظ لاسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق قال قال الثوري فحدثني ان الاغر حدثه عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:48:22](#)

ينادي مناد ان لكم من تصح فلا تسقموا ابدا. وان لكم من تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا. وان لكم من تنعموا فلا تبتئسوا ابدا - [00:48:45](#)

ذلك قوله عز وجل ونودوا ان تلکم الجنة ورثتموها. اورستموها بما كنتم تعملون. نعم. من يدخل الجنة ينعم لا يبأس ومعنى لا يبأس اي لا يصيبه البأس وهو شدة الحال - [00:49:05](#)

البأس والبؤس والبأساء تعنيه شدة الحال فالجنة ليس فيها بؤس انما هي نعيم دائم فيها ما تشتهي النفس وتلذ الاعين لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه لا تبلى ثيابه لانها نعيم عظيم لا تبلى لا تبلى فيه الثياب - [00:49:29](#)

ولا يفنى شبابه لان مقام اهل الجنة فيها ابد الابد خالدين فيها ابدا وهذا هو معتقد اهل السنة والجماعة في الجنة انها ابدية لا تفنى وهذا محل اجماع اجمع العلماء على - [00:49:54](#)

ابدية الجنة وانها لا تفنى وان اهل الجنة يقيمون فيها ابد الابد واما قول الله عز وجل واما الذين سعدوا وفي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض لما شاء ربك - [00:50:17](#)

فان المقصود ان نعيمه في الجنة انما هو تفضل من الله عز وجل بمشيئته وليس واجبا على الله وحتى لا يتوهم متوهم بان هذه الاية تدل على ان الجنة غير ابدية قال عطاء غير مجذوث. عطاء غير مجذوذ - [00:50:34](#)

فبالنسبة للجنة اجمع العلماء على ابدية الجنة وانها لا تفنى واما النار فمن العلماء من حكى الاجماع على انها لا تفنى ومنهم من خالف وقال انه لم يكن هناك اجماع - [00:50:58](#)

وان هناك طائفة من اهل العلم قالوا بان النار تفنى وابن تيمية وابن القيم اشار لهذا القول وذكر ابن القيم وجهة القائلين بفناء النار وجدت القائلين بعدم فناء النار وان من قال بفناء النار - [00:51:15](#)

يعني يقول ان الله عز وجل عدل هذا الانسان عاش مثلا ستين سنة او سبعين سنة او مئة سنة كيف يعذب النار ابد الابد الى ما لا

نهاية ان هذا لا يليق بعدل الله عز وجل - [00:51:33](#)

وان النار تفتنى وانه قد وردت اثار عن بعض الصحابة بان النار تفتنى والله تعالى اعلم يعني هذه من المسائل يعني مسائل العقائد

والجمهور جمهور اهل السنة على اه ان النار انها لا تفتنى - [00:51:46](#)

وانها مؤبدة لكن المسألة فيها قول اخر من اراد هذا القول ليرجع لكلام احسن ما تكلم وذكر ادلة القول الاخر الامام ابن القيم رحمه الله

تعالى. اما الجنة فالعلما مجمعون على انها لا تفتنى - [00:52:06](#)

لكن النار فيها قولان ومن اهل العلم من قال لا يصح هذا الخلاف وانه ايضا اجمع العلماء على ان النار لا تفتنى فالله تعالى اعلم وقوله

في حديث ابي سعيد ينادي مناد - [00:52:23](#)

يا اهل الجنة ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا اهل الجنة اجسادهم خلقت للبقاء ولا يأتيتها السقم ولا المرض لانها اجساد خلقت للبقاء

فلا يمكن ان يرد اليها المرض - [00:52:39](#)

الجنة ليس فيها امراض وان لكم ان تحيووا فلا تموتوا ابدا الجنة ليس فيها موت لا يذوقون فيها الموتى الا الموتة الاولى يعني موتة

الدنيا اما ما يدخل الجنة فالجنة يعيش فيها ابد الاباد - [00:53:00](#)

وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا اهل الجنة يكونون شبابا فلا يهرمون ابدا يكونون شبابا دائما بخلاف الدنيا. الدنيا لا تستمر الحال

الشباب يهرب ان لم يتخطفه الموت قبل ذلك - [00:53:19](#)

والا ان امتد به العمر فانه يهرب بينما من في الجنة يكونون شبابا فلا يهرمون ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا يعني الجنة فيها

نعيم دائم وليس فيها بؤس - [00:53:43](#)

لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ليس فيها هم ولا غم ولا حزن ولا تعب ولا نصب ولا مرض ولا هرم ولا موت نعيم دائم نعيم دائم ولذلك

اذا اذا تذكر الانسان هذا النعيم واستحضر نعيم الجنة - [00:54:00](#)

هذا يدفعه لمزيد من العمل يجتهد في الطاعة حتى يدرك نعيم الجنة ويغتتم هذا العمر يغتتم ما تبقى من عمره في طاعة الله عز وجل

حتى يفوز بهذه الجنة وهذا النعيم العظيم. الذي لا يبأس - [00:54:21](#)

بعده لا يبأس معه ابدا. فذلك قوله عز وجل ونود ان تكلم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون ذكرنا في الدرس السابق ان هذه الباء ما

نوعها بما كنتم تعملون نعم - [00:54:42](#)

نعم سببية وليست عوض ومعاوضة يعني بسبب عملكم والا ليدخل احد الجنة بعمله حتى النبي عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة

بعمله. لان نعيم الجنة دائم وعمل الانسان قليل حتى لو كان طوال عمره ساجدا لله لا يستحق دخول الجنة بعمله - [00:54:59](#)

لان الجنة نعيمها دائم ابد الاباد فلا احد يستحق دخول الجنة بعملها ولكن العمل سبب لدخول الجنة ويدخل اهل الجنة الجنة بفضل

الله عز وجل ورحمته طيب نكتفي بهذا القدر - [00:55:20](#)

نقف عند حديث ان للمؤمن في الجنة لخيمة الله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد. الان نجيب عما تيسر من الاسئلة ما حكم

لبس جلود السباع يريد السباع ورد النهي عنها نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن جلود السباع - [00:55:35](#)

والحديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز لبسها ولكن المقصود الجلود الحقيقية كجلد النمر مثلا ونحو اما اذا كان جلدا

صناعيا فلا بأس الاصل حل لانه احيانا يسمى جلد نمر - [00:55:53](#)

وهو صناعي ليس جلد نمر حقيقي فاذا كان جلد حيوان من السباع حقيقي جلد حقيقيا وليس صناعيا فانه لا يجوز لبسه. اما اذا

كان صناعيا فلا بأس حتى وان سمي باسم حيوان - [00:56:12](#)

انا شاب استقمت وفي بداية الاستقامة كنت اتلذذ بالعبادات واخشع. وبعد فترة ارتكبت ذنوب تبت منها ولكن بعد التوبة لا اشعر بانني

الشخص الاول الايمان يزيد وينقص النفس لها اقبال وادبار - [00:56:30](#)

لا يمكن ان يكون الانسان على حال واحدة يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل عمل شرة ولكل شرة فترة ومن كانت فترته الى

سنته فقد هدي وهذا الحديث اخرجه الترمذي بسند صحيح - [00:56:50](#)

معنى الحديث لكل عمل شرا يعني كل عمل يعقبه نشاط وحماس لكن هذا النشاط لا يستمر ولذلك يعقبه فتور ولكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترته الى سنته فقد هدي - [00:57:07](#)

الفترة هذه اخطر ما تكون على انسان واكثر من ينتكسون وينحرفون في مرحلة الفترة هذه ولذلك ينبغي الحذر النفس لها اقبال وادبار هذا الادبار هو لحظات الفتور او الفترة ولهذا روي عن بعض الصحابة انه لما حضرته الوفاة بكى - [00:57:24](#)

ف قيل ما يبكيك قال تمنيت اني اموت وانا لست في حال فترة يعني في حال الشرة وحال اقبال النفس فهل الفترة هذه هي يعني خطرة على الانسان. ولذلك ينبغي ان يكون حذرا - [00:57:46](#)

وان يحرص على اسباب الثبات والتي من اعظمها الدعاء وسؤال الله الثبات وايضا تدبر القرآن فان القرآن من اسباب الثبات بل من اسباب زيادة الايمان واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا - [00:58:05](#)

والصحة الصالحة ونحو ذلك فنقول اخي الكريم كونك حالك يعني تتغير هذا امر طبيعي لان النفس لا اقبال وادبار لكن ينبغي ان تحرص على ان تزيد ايمانك وان تتعاطى اسباب زيادة الايمان - [00:58:21](#)

ليكن لك ورد من القرآن. تقرأ كل يوم وردا من القرآن تحافظ عليه لا تنقص عنه مع التدبر والتأمل ما امكن يعني احيانا قد يكون في بعض الايام الانسان اما مثلا يكون - [00:58:45](#)

اه متعب و احيانا يكون معه وعكة احيانا لكن احيانا تكون حاله مناسبة للتدبر فينبغي ان يحرص على التدبر لكن لا يترك تلاوة القرآن لكونه اه مثلا ليس في الحالة النفسية التي - [00:58:59](#)

يرجوها وانما يقرأ القرآن على كل حال فنقول احرص على المحافظة على الفرائض و احرص على الاكثار من تلاوة القرآن وتدبر القرآن والصحة الصالحة ايضا التي تعينك ذكرت وتذكرك اذا نسيت - [00:59:16](#)

وايضا من اسباب الثبات ومن اسباب زيادة الايمان وايضا من اسباب الخشوع ايضا التلذذ بالعبادة قيام الليل هو بمثابة الزاد الروحي الزاد الروحي لك في اليوم والليلة هو قيام الليل - [00:59:37](#)

فاذا قمت الليل تجد ان انه يعطيك زادا روحيا ليوم وليلة فهو دأب الصالحين وهو زاد الروح وهو من اعظم اسباب الثبات ومن اعظم اسباب التلذذ بالعبادة ما حكم اللعن؟ اللعن من كبائر الذنوب - [00:59:58](#)

وقد قال عليه الصلاة والسلام لعن المؤمن كقتله وآآ الذي يكثر من اللعن يحرم من الشفاعة يوم القيامة لقوله عليه الصلاة والسلام ان اللعانيين لا يكونن شهداء ولا شفعاء يوم القيامة - [01:00:20](#)

ولذلك على المسلم ان يبتعد عن اللعن تأمل قوله عليه الصلاة والسلام لعن المؤمن كقتله. وهذا الحديث رواه البخاري ومسلم والمسلم ليس بالسباب ولا باللعان ولا بالطعان ولا البذيع فعلى المسلم ان يبتعد عن اللعن - [01:00:39](#)

اللعن محرم بل من الكبائر اقسمت على الا افعل معصية ثم اقسمت على الا افعل معصية اخرى ثم اقسمت على لا افعل معصية ثالثة ثم فعلت كلا منهن ولم اقضي - [01:01:00](#)

آآ كيف اقضي اذا كانت هذه معاصي وانت حلفت على الا تفعلها تكفيك كفارة واحدة لان الكفارات تتداخل. فاذا كان المحلوف عليه من جنس واحد فانها تتداخل اذا كانت هذه عدة معاص هي من جنس المعاصي - [01:01:18](#)

فتتداخل وتكفيك كفارة واحدة هل يمكن ان تكون مناسبة ذكر الحديث في رواية النبي صلى الله عليه وسلم ان المسلمين الذين يروا النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا يرونه في الجنة محتمل محتمل وان كان يعني فيه تكلف - [01:01:41](#)

بل حكمة من تخصيص يوم الجمعة المقصود بقوله بالحديث كل جمعة ليس المقصود به يوم الجمعة لان الجنة ما فيها اصلا ايام الاسبوع ما في الجنة السبت الاحد الاثنين. وانما المقصود - [01:02:02](#)

في زمن مقدر كالاسبوع هذا هو المقصود يزورنا الله عز وجل في زمن مقدر كالاسبوع ويذهبون لهذا السوق الذي تهب عليه منه منه ريح الشمال ويزورون الله عز وجل وينظرون الى الله سبحانه - [01:02:16](#)

ما حكم تخصيص يوم الجمعة بالتذكير بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا بأس بذلك هذا من التعاون على البر والتقوى ويوم

الجمعة اختصوا بما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان من خير ايامكم يوم الجمعة فاكثروا فيه من - [01:02:33](#)
علي فتستحب يستحب الاكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة وهذا يعتبر من خصائص يوم الجمعة كما
ذكر ذلك اهل العلم ذكره ابن القيم وغيره - [01:02:53](#)
فتذكير اخيك المسلم بذلك هذا امر حسن هذا من التعاون على البر والتقوى. كما لو ذكرته باي عمل صالح اخر ما حكم غسل يد القائم
من نوم ليل ناقض للوضوء - [01:03:08](#)
هذا محل خلاف والجمهور على انه مستحب وعند الحنابلة انه واجب والظاهر انه مستحب لان هذا في باب الاداب فيكون مستحبا
فالسنة لمن قام من النوم ان يغسل يديه ثلاثا قبل ان يغمسها ان يغمسها في الاناء - [01:03:24](#)
وان ينفر خيشومة ثلاث مرات لان الشيطان يبني على خيشومة اذا هناك سنتان للقائم من النوم السنة الاولى ان يغسل كفيه ثلاث
مرات والسنة الثانية ان ينثر خيشومه ثلاثا وهذه من السنن متأكدة - [01:03:44](#)
لكنها عند الجمهور ليست واجبة وانما مستحبة استحبابا مؤكدا هل تجوز ما فهمت الكلمة؟ في شركة تتعامل لشراء معداتها بالتأجير
المنتهي بالتملك الذي توفره البنوك الاسلامية علما ان العقد يشتمل على بنود - [01:04:05](#)
فيها شبهة اذا كان تأجيرا مع وعد من التملك فهو جائز التأجير مع الوعد بالتملك الموجود اليوم هو على الصورة الجائزة وليس على
الصورة الممنوعة. الصورة الممنوعة التي منعت منها هيئة كبار العلماء غير موجودة الان في السوق - [01:04:24](#)
الصورة موجودة الان الصورة الجائزة ان يكون العقد عقد تأجيل حقيقي تترتب عليه اثار عقد الايجارة مع الوعد بالتملك الاشكال
الوحيد الذي يكون في عقد التأجير مع الوعد بالتملك هو شرط غرامة التأخير - [01:04:40](#)
فاذا لم يوجد فيه شرط غرامة التأخير فلا بأس بذلك اما اذا وجد فلا يجوز هذا الشرط ما توجيهك للبنات؟ نجتمع انا واخواتي
وبناتهن لا يحصرن على الاجتماع ولا يحضرن بحجة الانشغال - [01:04:53](#)
آآ حضور الاجتماعات العائلية هذا يدخل في صلة الرحم بل هو من ابرز مظاهر صلة الرحم ان تحظر الاجتماعات العائلية وصلة الرحم
واجبة ولما خلق الله الخلق قامت الرحم وتعلقت بالعرش - [01:05:09](#)
وقالت يا ربي هذا مقام العائذ بك من القطيعة. فقال الله اما ترضين ان اصل من وصلك ونقطع من قطعك؟ قالت بلى. قال فذلك لك
فمن وصل رحمه وصله الله ومن قطع رحمه قطعه الله - [01:05:30](#)
لكن ما ضابط صلة الرحم ضابط صلة الرحم العرف ما عده الناس في عرفهم صلة فهو صلة فمثلا يدخل في صلة الرحم يدخل
الزيارات العائلية تدخل صلة الرحم ايضا المساعدة المالية تدخل في صلة الرحم - [01:05:45](#)
ايضا عيادة المريض من ذوي الارحام تدخل صلة الرحم اتباع الجنائز تدخل صلة الرحم حضور المناسبات للقريب تدخل في صلة
الرحم يدخل في ذلك حضور مناسبات الزواج وايضا العزاء ونحو ذلك - [01:06:03](#)
ايضا المبادرة بالسلام والزيارة عند المناسبات كالاعياد ونحوها ادخلوا في صلة الرحم والناس تفرق بفطرتها بين الواصل والقاطع
يقولون فلان واصل لرحمه عندما يذكرون مناقبه يقولون فلان واصل لرحمه وفلان قاطع لرحمه - [01:06:21](#)
فاذا ضابط صلة الرحم المرجع في ذلك العرف اما عده الناس صلة فهو صلة ومعه قطيعة فهو قطيعة اصيبت ابنتي بمرض اقعدها وانا
اقوم برعايتها صابرة ومحتسبة ولكن احيانا اضعف عندما ارى - [01:06:47](#)
اقرانها بصحة وعافية ابنتك هذا قدرها هذا الذي قدر الله عز وجل لها ولعل الله عز وجل اراد بذلك رفعة لدرجاتها واراد بها خيرا
واصحاب الامراض المزمنة اذا صبروا واحتسبوا - [01:07:11](#)
فان اجرهم عند الله عز وجل عظيم جدا ولهذا جاء في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله - [01:07:35](#)
اني اصرع فادعوا الله ان يعافيني فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت دعوت الله ان يعافيك وان شئت صبرت ولك الجنة
قالت اصبر يا رسول الله ولكن ادعوا الله الا يتكشف - [01:07:50](#)

ولكن ادع الله الا انكشف فدعا الله الا تتكشف هذه المرأة اصيبت بمرض مزمن وهو الصرع ومع ذلك خيرها النبي عليه الصلاة والسلام.
قال ان شئت صبرت ولك جنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك - [01:08:10](#)
فاختلط الصبر فدل ذلك على ان اصحاب الامراض المزمنة الشديدة ان صبروا فان الثمن عظيم وهو الجنة جنة عرضها السماوات
والارض لكن بشرط الصبر واحتساب الاجر فليبشر اصحاب الامراض المزمنة الشديدة - [01:08:26](#)
ليبشروا بان ثمن ذلك عند الله عز وجل الجنة ان هم صبروا واحتسبوا ان شئت صبرت ولك الجنة فهذا يدل على عظيم فضل الله عز
وجل وعظيم رحمته وان من ابتلي بمرض شديد مزمن - [01:08:47](#)
ان اجره عند الله عز وجل عظيم بل ثوابه الجنة لكن بشرط ان يصبر وان يحتسب فنقول للاخت الكريمة لعل الله عز وجل يأجر ابنتك
ويكتب لها الجنة ان هي صبرت واحتسبت - [01:09:06](#)
فهي ان شاء الله تعالى على خير والى خير ان شاء الله تعالى وهذه الدنيا لا تصفو لاحد هذه الدنيا خلق الله تعالى الانسان في كبد
يكابد مصاعبها ومتاعبها وهمومها وغمومها لا يمكن ان تصفو لاحد - [01:09:22](#)
فالمطلوب هو الصبر والاحتساب وان يرجو المسلم ما عند الله عز وجل فان ما عند الله خير وابقى انا حريص على صلاة الوتر وعندما
اذهب للوضوء اجد ثقلا ويصيبني النوم - [01:09:38](#)
وما التوجيه التوجيه انك ترفع مستوى الاهتمام بهذه الصلاة الست لو كان مكان صلاة الوتر اختبار عندك مثلا او موعد في المطار او
اي موعد مهم هل تجد هذا الثقل والتكاسل - [01:09:59](#)
لا تجد كونك تجد ثقلا وتكاسلا هذا دليل على ضعف الاهتمام عندك لكن لو انك رفعت مستوى الاهتمام بهذه العبادة فانه يزول عنك
هذا الثقل والتكاسل كيف يكون من من نعيم الجنة ان يرى مخ ساقها - [01:10:18](#)
ارجو التوضيح يعني المقصود ان انها تكون جميلة عندها صفا وحسن يعني عظيم جدا بحيث تصفو البشرة حتى كأنما ما في الساق
من المخ انه يظهر ويبرز من شدة الصفا والجمال والحسن - [01:10:36](#)
ما الرد على من يقول الصلاة في البيت تكفي عن الصلاة في المسجد هذا قول غير صحيح الله تعالى اوجب على الرجال ان يصلوا مع
الجماعة في المسجد ويدل لذلك ما جاء في الصحيح مسلم صحيح البخاري اصح كتابيه بعد كتاب الله عز وجل -
[01:11:01](#)
ان رجلا اعمى اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني رجل اعمى ليس لقائد يقودني للمسجد. فهل تجدي رخصة في ان
اصلي في بيتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تسمع حي على الصلاة حي على الفلاح؟ قال نعم. قال فاجب - [01:11:22](#)
وجاء في رواية عند غير مسلم فاني لا اجد لك رخصة وهذا الحديث كما ترون صريح في وجوب الصلاة مع الجماعة في المسجد لانها
لو لو كانت الجماعة في المسجد غير واجبة - [01:11:38](#)
تأذن النبي عليه الصلاة والسلام لهذا الاعمى ان يصلي في بيته خاصة انه ربما يجد جماعة اصلا في البيت يصلي بزوجته واهله ومن
معه في البيت لكن النبي عليه الصلاة والسلام قال اجب يعني ما دمت تسمع النداء اجب لا اجد لك رخصة - [01:11:50](#)
فاذا كان لا يجد رخصة لهذا الاعمى فكيف بالصحيح المبصر القادم ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه ولقد رأيتنا يعني الصحابة وما
يتخلف عنها يعني الصلاة في المسجد الا منافق معلوم النفاق - [01:12:05](#)
ولقد كان يؤتى بالرجل يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف يعني الرجل يكون مريضا وهو معذور بترك الصلاة مع الجماعة في
المسجد ويصر على ان يصلي في المسجد حتى انه يعضد له عن يمينه وعن يساره حتى يقام في الصف - [01:12:19](#)
من شدة حرص الصحابة على الصلاة مع الجماعة في المسجد ولذلك نقول ان الصلاة مع الجماعة في المسجد واجبة ولا يجوز للرجل
ان يتخلف عنها الا لعذر لكن وجوب الصلاة مع الجماعة في المسجد ادنى من وجوب صلاة الجماعة - [01:12:35](#)
يعني الجماعة اكد من الصلاة مع الجماعة في المسجد فاذا وجد مصلحة في ان يصلوا جماعة في غير المسجد فلا بأس. كاصحاب
الدوائر الحكومية مثلا يصلون جماعة في الدائرة الحكومية لا بأس ولا يطالبون بان يذهبوا للمسجد - [01:12:53](#)

اه طلاب المدارس يصلون جماعة في المدرسة اه اذا اجتمعوا ناس مثلا في في مكان في استراحة او نحو ذلك ورأوا ان المصلحة
يصلوا جماعة لا بأس لكن لا لا الاصل ان الصلاة مع جماعة في المسجد تصلى في المسجد هذا هو - 01:13:08
الاصل لا كذا وجود مصلحة في ان تصلى جماعة خارج المسجد في بعض الاحيان فلا بأس ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله
وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:13:25

- 01:13:38